



كُرِهَ الشَّعْبُ السُّورِيُّ لِلظُّلْمِ وَالْطُّغْيَانِ وَلِلْطَّاغِيَةِ ابْنِ الطَّاغِيَةِ بَشَارِ بْنِ حَافَظِ الْأَسْدِ كَانَ لَهُ أَكْبَرُ الدُّورِ فِي جَعْلِ جَمَعَةِ (ارْحَلْ) جَمَعَةً حَاسِمَةً فِي مَسِيرَةِ الثُّورَةِ السُّورِيَّةِ.

استهُوِتَ كَلْمَةُ (ارْحَلْ) الشَّعْبُ السُّورِيُّ فَخَرَجَ بِمِئَاتِ الْآلَافِ فِي أَنْحَاءِ سُورِيَا لِيَقُولَ كَلْمَةً كَانَتْ تَرْتَدِدُ فِي صَدْرِهِ وَلَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَبْلُغَهَا فَمُهُ، وَالآنَ حَانَ الْوَقْتُ كَيْ يَسْمَعَهَا الْعَالَمُ كُلُّهُ وَبِقُوَّةٍ.

ارْحَل.. كَلْمَةٌ تَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الْحَرِّ وَعَنْ تَطْلُعَاتِهِ وَآمَالِهِ.

ارْحَل.. كَلْمَةٌ تَخْتَصِرُ كُلَّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الثُّورَةِ السُّورِيَّةِ. فَهِيَ سَبَبُ قِيَامِ الثُّورَةِ، وَهِيَ الدَّافِعُ لِاستِمرَارِ الثُّورَةِ، وَهِيَ الْحَلُّ الْوَحِيدُ لِإِنْهَاءِ الثُّورَةِ.

اقْرَأُ فِي هَذِهِ الْجَمَعَةِ الْمَشْهُورَةِ أَمْرًا يَجِبُ أَلَا يَغْيِبُ عَنِّا:

خَرُوجُ حَمَّةَ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهَا وَمَا تَرَبَّ عَلَيْهِ مِنْ إِقَالَةِ مُحَافَظِ حَمَّةَ وَوَقْوفِ الشَّبِيَّحَةِ وَالْأَمْنِ مَكْتُوفِيِّ الْأَيْدِيِّ لَا يَحْرُكُونَ سَاكِنَّا يَرْسِمُ مِنْهَا مَقْتَرَحًا لِلْمَدَنِ الْكَبِيرَةِ كَدِمْشَقِ وَحَلْبَ، لَوْ أَسْتَطَاعَتْ أَنْ تَصْلِي إِلَيْهِ لِرَحْلِ هَذَا النَّظَامِ الشَّبِيَّحِيِّ بِأَسْرَعِ مَا كَانَتْ نَتَوْقِعُ وَنَتَمَنِي!

حَمَّةُ خَرَجَتْ أَمْسِ يَشْعُبِهَا وَحْضَارَتِهَا وَآلَاهَا وَآمَالَاهَا وَمَاضِيهَا وَمُسْتَقْبِلَهَا، وَسَجَلَتْ بِذَلِكَ سَبَقًا وَرَقْمًا قِيَاسِيًّا فِي سِجْلِ الثُّورَةِ مِنْ حِيثِ عَدْدِ الْمُتَظَاهِرِينَ، تَمَامًا كَمَا سَجَلَتْ دَرْعَا مِنْ قَبْلِ سَبَقًا فِي قَدْحِ زَنَادِ الثُّورَةِ..

خَرُوجُ السُّورِيِّينَ بِمِئَاتِ الْآلَافِ فِي الْمَدَنِ الْكَبِيرَةِ: يَرْعِبُ النَّظَامِ الشَّبِيَّحِيِّ، وَيَرْبِكُ تَحْرِكَاتَهُ، وَيَضْعِفُ مَوْقِفَهُ، وَيَخْفَفُ الضُّغْطَ عَلَى الْقَرَى وَالْمَدَنِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي يَعِيَّثُ بِهَا الْجَيْشُ فَسَادًا، وَيَشْلُّ الْحَيَاةَ الْاِقْتَصَادِيَّةَ فِي الْبَلَادِ، وَيَزِيدُ مِنَ الْضُّغْطِ الدُّولِيِّ، وَكُلُّهَا أُمُورٌ تَعْجَلُ بِسُقُوطِ النَّظَامِ، وَانتِصَارِ الْحَرِّيَّةِ.

هَذِهِ الْجَمَعَةُ كَانَتْ حَاسِمَةً لَتَمْيِيزِهَا بِالْحَشُودِ الْكَثِيرَةِ، وَالْتَّفَافِهَا حَوْلَ كَلْمَةِ (ارْحَلْ)..

الحل الوحيد الذي يقبله الشعب هو (ارحل).

(ارحل) كلمة تعني لا حوار لا إصلاح لا استسلام، ثورة حتى بلوغ المراد، فقد طفح الكيل ولم يعد مقبولاً لدى الشعب إلا تطهير البلاد من الشبيح الأسد ونظامه الشبيحي.

على المعارضين والمفكرين وأصحاب المؤتمرات ومجالس الإنقاذ وغيرها أن يقرؤوا كلمة (ارحل) جيداً من خلال هذه الجمعة الحاشدة.

فالشعب السوري لن يقبل بأقل من (ارحل)، وكل مفكر وسياسي وعارض يدلي برأي أو مشروع يخلو مضمونه من هذه الكلمة سيرحل هو مع النظام الذي لن يقبل الشعب بغير رحيله.

(ارحل) رسالة بليغة لكل الأطياف والجهات، وعلى العالم أن يسمعها ويفهمها فهي المخرج الوحيد للأزمة في سوريا..

المصادر: